Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النقدي لحقول عديدة، كما أسهم في تطوير مفهوم (الكتابة) تنظيراً وتطبيقاً. فهو في دراساته النقديّة النصيّة مثل: (S/Z) الصادر في عام ١٩٧٠م، و(لذّة النص) The Pleasure of the Text، الصادر عام ١٩٧٣م، ، يكشف عن ناقد مبدعٍ ومنظر غير محدود. إنّه في الكتاب الأوّل يقرأ قصةَ بلزاك الموسومة بـ (ساراسين)، Sarrasine قراءة تفكيكيّة، فيكتب عن هذه القصة التي لا تعدو عشرين صفحة، كتاباً كاملاً من مئتي صفحة ونيِّف. وقد قام بتفكيك هذه القصة فوقع فيها على خمسمائة وإحدى وستين جملة مثّلت وحدات قرائية، محاولاً استنباط دلالاتها الضمنية، وباحثاً عن مجموعة من الشفرات داخل القصة، منها: الشفرات التفسيريّة، وشفرات الحدث، والشفرات الثقافية، والشفرات الضمنية، والشفرات الرمزيّة، وغيرها[١٦].

ولعلَّ الصلة بين رولان بارت ودريدا، واشتراك بارت مع مجموعة تل كيل Tel Quel، والفضاء النظري أو البيئة النظرية التي جمعتهما، كل هذه مؤشرات على التبادل الواضح في الأفكار بين بارت ودريدا ليس في مفهوم التفكيك وحده، وإنما في كثير من الطروحات النقدية على الساحة الأوروبيّة[١٧].

وثمة ناقد آخر لا بُدَّ من الإشارة إليه ونحن نتحدّث عن الجذور التاريخية للتفكيكية، ذلكم هو الناقد الأمريكي بول دي مان B. De. Man الذي يمكن أن تتلمس لديه نظرية في القراءة التفكيكيّة في كتابيه (العمى والبصيرة)، Blindness and Insight، و(أليغورات القراءة)، Allegories of Reading[١٨]. وقد أبرز دور دي مان ونقده التفكيكي جوناثان كلر، في كتاب "حول التفكيكية"[١٩].